الاميرة الجليلة فاطمة الزهرا

أميرة في ريعان الشباب ، سامية القدر ، جليلة الذكر ، زينها الله سبحانه وتعالى بمناقب غراء ، وصفات وضاء ، ومنحها قلباً رؤوفاً وشعوراً حساساً وميلا فطرياً لصنع البر والاحسان الى المحتاجين من بني الانسان . لم تنس وهي في قمة مجدها وأوج سؤددها ما يجب على الانسان لاخيه الانسان . ولم يلهها مقامها الرفيع ، وعزها المنيع ؛ ونبلها الشامخ ، وجدها الباذخ ، عن التفاتة عطف نحو البنات الفقيرات تقيهن شر البؤس والشقاء وتحيط مستقبلهن بسور الشرف والعفاف وهما حلية الفتاة وزينتها في هذه الحياة . تلك الأميرة فاطمة حيدر فاضل الزهراء التي طوقت جيد الانسانية بعقود مكارمها وقلائد احسانها حتى غدت غرة في جبين العصر ، ودرة كريمة في تاج المحامد والفخر . لقد أسست حفظها الله مدرسة ومشغلا للبنات الفقيرات في جهة سيدنا الحسين بالقاهرة وأنفقت على تأسيس هذا المعهد الخيري ما يزيد على الخمسمائة آلاف جنيه عدا النفقات اليومية التي يتطلبها معهد كبير مثل هذا وفضلا عن عنايتها به وتعهدها له بنفسها . والحق يقال أنها مأثرة جديرة بالشكران

وأننا لا نضبط فضل حضرة صاحب العزة علي بك نجيب وكيل دائرة سموها وما اتصف به من الحزم والعزم والاميال الشريفة فانه دائماً أبداً يبث في سمو الاميرة روح الحنان على الفقراء ولا يفتأ يشجعها الى الاقدام على الخيرات والمبرات بما فطر عليه فؤاده الحساس وعواطفه الشريفة من الميل الى الاحسان وابتاء الصدقة والزكاة وكثيراً ما ينفق على الفقراء من ماله الخاص وهو صامت لا يتبس بكلمة فخر ولا يرمي في أعماله المبرورة لغير الثواب وتخليد الذكر وهو فوق ما ذكرنا معروف بالاريحية والمروءة وحسن الادارة المقرونة بالنزاهة والمبادىء الشريفة القويمة نسأل الله أن يكثر من أمثاله بين وكلاء الاميرات والامراء إنه سميع الدعاء ، مجيب النداء

البطريرك الاسكندري

ما كاد ينتشر العدد الماضي في مصر وفلسطين وسوريا ويطلع القراء على ما كتبناه عن البطريرك ملاتيوس متكاس حتى انهالت علينا رسائل الاستحسان والتشجيع من كل فج عميق ووردتنا من فلسطين رسائل عديدة وصف بها مرسلوها تاريخ غبطته في فلسطين وما يحمل في قلبه من العداء الشديد للارثوذكس الوطنيين وما اتصف به من النعرة الجنسية . وكنا وعدنا في العدد الماضي بأننا سنصدر ملاحق خاصة للرد على ذلك البيان الذي نشره باللغة العربية على الطائفة في مصر وسفه فيه مطالب الوطنيين وعدهم فيه كتلة مهملة لا قيمة لها غير أن لجنة الطائفة التنفيذية أشارت الينا بعدم أصدار تلك الملاحق لانها سترد عليه في كتيب خاص وقد برت بوعدها ونشرت على الطائفة رسالة في أربعين صفحة من الحجم الكبير ورفعتها الى ولاة الامور وقد ردت على بيان البطريرك ردا مسهبا لا يقبل الجدل وسفهت آراءه ونظرياته وأزالت تلك الاوهام والخيالات والحجج الواهية التي تمسك بها غبطته وأيدت بالدليل الساطع والبرهان القاطع حقوق الوطنيين المسلوبة وأوقافهم المنهوبة مدعمة ردودها بالمواد القانونية والادلة التاريخية فلم تدع شاردة أو واردة الا ذكرتها وتدل تلك الرسالة دلالة واضحة على ما عاناه رجال اللجنة من الدرس والتنقيب والبحث والاستقراء فاستحقوا شكر العقلاء على ما أبدوه من الغيرة والحمية في الدفاع عن حقوق الارثوذكس الوطنيين وكل من يريد الحصول على هذا الرد فليكتب للجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية بشارع الملكة نازلي نمرة ١٥٣ بمصر فترسلها له وكذلك يمكن الحصول عليها من ادارة مجلة الاخاء بالقاهرة

اننا وأيم الله نعجب كل العجب من محاولة غبطته إماتة حقوق الوطنيين وتصويرهم بصورة الضعيف الذي لا يحتاج الى عناية والنفات وفي الوقت نفسه يحاول ذر الرماد في عيون الوطنيين والظهور حيالهم بمظهر الاب البار .

وتلك والله سياسة خرقاء وادارة شوهاء توسمان هوة الخلاف وتبعدان عن الوفاق . يقول غبطته أن اليونانيين اكثرية ساحقة والوطنيين أقلية ضعيفة

لا يستحقون مطراناً وطنياً . لماذا غبطته يقيس هذا القياس على مصر ولا يقيسه على فلسطين التي لا يزيد فيها عدد اليونانيين على مائتي راهب مقسودي السيرة ويبلغ فيها عدد الارثوذكس الوطنيين ٥٠ الفاً . لماذا في فلسطين كل رجال الاكليروس من اليونان وليس الوطنيين حتى ارشمندريت واحد . ان ما يزفه غبطته من الاقوال المزخرفة ويجاريه فيها أذنابه المجاذفون المذبذبون لا تنطلي على صغار الاحلام والسذج واذا كان هناك نفر من أبناء الطائفة يمالئونه ويتزلفون اليه فهؤلاء لا يعتد بهم بل لا قيمة لهم نحن نعلم أغراضهم المادية التي يسعون اليها لتوظيفهم في بعض الوظائف أو المجالس وسعياً وراء الوصول الى هذه الاغراض الدنيئة يبيعون دينهم بدنياهم كما يبيعون وطنيتهم بيع السلع الكاسدة . أمثال هؤلاء شذوا عن الجماعة وابتعدوا عن الطاعة وسجلوا على نفوسهم العار على مدى الادهار . رأيناهم يدعون المدعو الارشمندريت نقولا عبد الله ليتناول طعام الغداء في منزلهم ليوسطوه في الوصول الى غرضهم الدنيء . ولنقولا عبدالله هذا تاريخ ديني ووطني شاذ ومعروف في بيروت كما في مصر بالمروق عن الوطنية وبمالأته لليونان ومقاومته مصالح أبناء جنسه ووطنه نقول هذا لانه لو كان في دمه بعض نقط من دم الوطنية الصادقة والاخلاص في خدمة قضية بني جنسه لما التصق هذا الالتصاق بغبطة البطريرك ملاتيوس وهو صنيعته وساعده على الكيد للوطنيين . ان أعماله في مصر لا تحتاج الى دليل بل هي مروق في مروق في الوطنية ولم يكن أقل منه في بيروت حيث كان شماساً وخلع الاسكيم وتجنس الجنسية اليونانية حتى أنكر اسمه وسمى نفسه تيودولا (ومعناه عبدالله) وقد جاءتنا من بيروت قصيدة غراء نظمها حضرتا الاستاذين جورج شاهين والشيخ رشيد قنواع وسننشرها برمتها في مقال خاص أعددناه له تحت عنوان « نقولا عبد الله في المرآة » واننا ننشر من تلك القصيدة ثلاثة أبيات جاءت في مطلعها وهي :

لا درَّ درُّك يا شماس نيقولا ... ليس انتسابك لليونان معقولا
أنت ابن عبد الله من أطراف ناصرة ... وأمك تنتمي قسراً لمسلولا
أبوك يدعى عبيد الله عن ثقة ... وأنت سميته ظلماً تيودولا

وكل القصيدة على هذا النسق وهي تصوره أشنع تصوير فكيف ينتقد به الوطنيون

وبركنون اليه وهو انما يجري وراء الاغراض

ومن البدع الشنعاء التي شاعت على الالسنة وذاعت ويجب تحذير الوطنيين منها هي أن غبطة البطريرك يحاول شق صفوف الوطنيين وتفريق كلمتهم وأنه سيحضر قريباً الى مصر ويجمع الطائفة الوطنية لمفاوضتها بشأن بناء كنيسة لها . مرحى ! مرحى ! ان لجنتنا التنفيذية صرحت تصريحاً في بيانها الاخير بأنها ستقوم ببناء الكنيسة . متى انتهت من حل الخلاف بينها وبين غبطة البطريرك وتعلم مركزها وتبني كنيسة مضمونة البقاء لهم . انظروا أيها الارثوذكس حالة الكنيسة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية والاضطراب الواقع فيها والضغط على أكليروسها الوطني

ونحن على ثقة تامة بأن أبناء الطائفة الوطنيين لا يلبون دعوة غبطته التي لا يقصد منها غير ذر الرماد في العيون والظهور بمظهر الأب الرؤوف على الطائفة المهتم بشؤونها وما غرضه في ذلك كما قدمنا غير تفريق الكلمة والسير على السياسة التركية المعروفة قديماً وهي فرق تسد . ان الطائفة الآن تؤلف كتلة واحدة متضامنة وهي تعلم أن اتحادها وحده هو الذي يوصلها الى حقوقها

وقد وردتنا رسائل تترى من القدس وبينها رسالة من حضرة الوطني الغيور الاستاذ شحاده الخوري يذكر لمحة من تاريخ غبطته في القدس ورسالة أخرى من أحد الشبان الناهضين ذكر فيها حادثة القاء غبطته ماء النار على الوطنيين سنة ١٩٠٨ وموعدنا بنشر كل ذلك الاعداد الآتية وكل آت قريب

ثمرات المطابع والعقول

أخبار الحمقى والمغفلين — أهدانا حضرة الفاضل الفوذعي صلاح الدين افندي القدسي بدمشق نسخة من كتاب « أخبار الحمقى والمغفلين » للعلامة الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الشهير والكتاب يقع في ١٧٠ صفحة من القطع الكبير ومطبوع على ورق نظيف . طالعنا هذا الكتاب الفكه الذي يدل اسمه على مسماه فألفيناه متسلسل الاحاديث الفكهة التي تزيل من النفس ما علق بها من الهموم والاكدار

واذا أخذ القاريء بمطالعته لا يستطيع تركه حتى يأتي على آخره ولا عجب فالكتب الفكاهية تروح النفس وتجلو كروبها قال أبو فراس

أروّح القلب ببعض الهزل تجاهلا مني بغير جهـل
أمزح فيه مزح أهل الفضل والمزح أحياناً جـلاء العقل

وهو يطلب من حضرة ناشره بدمشق وسائر المكاتب العربية فنحث الناس على مطالعته

(المجلة السورية) دخلت المجلة السورية الغراء لصاحبها ومحررها حضرة العالم الفاضل الخوري بولص قرألي في عامها الثاني رافلة بالمواضيع الشيقة والنبذ التاريخية النافعة التي تهم جميع السوريين مطالعتها واننا نحث القراء على الاشتراك بها ونرجو لها الرواج الذي تستحقه

جاءنا من رام الله بفلسطين بأنه احتفل بها بعقد خطبة حضرة صديقنا الشاب النشيط الاستاذ نصيف افندي حرب على حضرة الآنسة المهذبة ظريفه كريمة حضرة الفاضل فرح افندي فرح بحضور جمهور كبير من أهل الفضل والوجاهة ونحن نهنيء العروسين الكريمين ونرجو لهما دوام الصفاء والهناء

تعازي الاخاء

نُعي الينا من السلط أحد أبناء أعمامنا المرحوم توفيق قبعين بعد داء عياء لم تنجع فيه حيلة الاطباء وتحمله بالصبر والتسليم لله تعالى وقد احتفل بجنازته احتفال مهيب ودفن مبكيا عليه فنعزي نجليه الكريمين وكريماته وسائر أبناء أعمامنا ونسأل الله أن لا يريهم مكروها

وقصفت ريح المنون في ٦ يناير الماضي غصن حياة الآنسة لميس خوري كريمة حضرة الفاضل الخواجه نعمان خوري وكان لنعيها رنة حزن وأسى عنـد جميع من عرفوا ما كانت متصفة به من الادب الجم والاخلاق الكريمة وقد دفنت باحتفال مهيب

مبكيا على شبابها الغض ونحن نعزي حضرة والديها الكريمين وسائر افراد أسرتها ونسأل الله ان يتيح فقيدتهم مع حملات الطيب ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسلوان

ونعت الينا أخبار بورسعيد وفاة السيدة الفاضلة الجليلة اليصابات والدة حضرتي الوجيهين الفاضلين الخواجات دميان وعيسى افتيميوس انتقلت الى رحمته تعالى يوم ٦ يناير الماضي عن ٩٢ عاما بعد حياة طيبة قضتها في فعل البر والاحسان وقد احتفل بدفنها احتفال مهيب سار فيه الوجوه والاعيان وتوافدت الجماهير تشاطر نجليها وأفراد أسرتها الحزن في مصابهم الجلل ونحن نتقدم اليهما بفروض التعزية سائلين المولى تعالى ان يسكب على ضريح فقيدتهم العزيزة شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنها فسيح الجنان ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسلوان

وانتقلت الى جوار ربها في ١٧ يناير المرحومة المبرورة مريم والدة حضرات الافاضل والوجهاء اسكندر وبطرس وقولا عبود واحتفل بجنازتها احتفال مهيب يليق بقدرها ودفنت مبكياً على فضائلها ونحن نتقدم الى حضرات انجالها الكرام وكريماتها بفروض التعزية ونسأل الله أن ينعم فقيدتهم الكريمة بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنها فسيح الجنان ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسلوان

وانتقلت الى جوار ربها المرحومة المبرورة السيدة كاتبه والدة حضرتي الوجيهين الفاضلين ايوب واسكندر افندي جدي عن ٧٥ عاما قضتها بالاعمال الطيبة والسيرة الصالحة واحتفل بدفنها احتفال مهيب يليق بمقامها وقدر أسرتها الكريمة ونحن نعزي حضرتي نجليها الكريمين وسائر أفراد أسرتها ونسأل الله أن يسكب على ضريحها صيب الرحمة والرضوان ويسكنها فسيح الجنان ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسلوان .